وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين
يعملون به قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع وعن عيسى بن مريم صلوات
الله عليه ماذا يغني عن الاعمى ان يحمل السراج على ظهره ويستضيء به غيره ماذا يغني عن
البيت المظلم ان يكون السراج على ظهره وماذا يغني عنكم ان تتكلموا بالحكمة او لا
تعملون بها وعن عيسى صلوات الله عليه قال ما اكثر الاشجار وليس كلها بمثمر
وما اكثر العلماء وليس كلها بمرشد وما اكثر الثمار وليس كلها بالطيب وما اكثر
العلوم وليس كلها بنافع وعن الاوزاعي قال من عمل بما يعلم وفقه بما لا يعلم وقال
سهل بن عبد الله الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم سكارى الا العاملون
بالعلم والعاملون مغرورون الا المخلصون والمخلصون في خطر عظيم وعن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا عند كل عالم الا الذي يدعوكم من الخمس الى الخمس من
الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ومن الرياء الى
الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا لم يعمل
العالم بعلمه استنكف الجاهل ان يتعلم لان العالم اذا لم يعمل بالعلم لا ينفع العلم اياه ولا
يغره وان جمع العلم بالاوقار لانه بلغنا ان رجلا في بني اسرائيل جمع ثمانين تابوتا
من العلم فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء ان قل لهذا الحكيم لو جمعت مثله معه لا تنفعه
الا ان تعمل بهذه الاشياء الثلاثة اولها ان لا تحب الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين
والثاني ان لا تصاحب الشيطان فانه ليس برفيق المسلمين والثالث
ان لا تؤذي المؤمنين فانه ليس بحرفة المؤمنين قال سفيان بن عيينة ليس يحسن
على الناس الجهل من عمل بما علم فهو اعلم الناس ومن ترك العمل بما يعلم فهو اجهل قال وكان

يقال يغفر

يقال يغفر للجاهل سبعون مرة ما لا يغفر للعالم واحدة وذكر في الخبر ان الملائكة تتعجب
في ثلث عالم فاسق يحدث الناس بما لا يعمل به وقبر الفاجر يبنى بالجص والآجر ونعش
على جنازة الفاجرة ويقال اشد الحسرة يوم القيامة على ثلثة رجل له مملوك صالح
يدخل الجنة ومولاه يدخل النار ورجل جمع المال فمنع من حقوق الله ثم يموت فينفق وارثه
في الطاعة فينجو به والذي جمعه في النار ورجل عالم سوء ينجو الناس بعلمه وهو يصير
الى النار وقال رجل للحسن البصري ان فقهاءنا يقولون كذا فقال الحسن وهل رأيت
فقيها قط انما الفقيه الزاهد في دنياه الراغب في الآخرة البصير بذنبه المداوم على عبادة
ربه ويقال اذا اشتغل العلماء بجمع الحلال صار العوام آكلي الشبهة واذا صار العلماء آكلي
الشبهة صار العوام آكلي الحرام واذا صار العلماء آكل الحرام صار العوام كفارا قال الفقيه
رضي الله عنه لان العلماء اذا جمعوا الحلال فالعوام يقتدون بهم في الجمع ولا يحسنون جمعهم
فيقعون في الشبهة واما اذا اخذ العلماء في الشبهة ولا يحترزون عن الحرام فالجهال
لا يميزون بين الشبهة والحرام فيقعون في الحرام واما اذا جمعوا من الحرام فيقتدي
بهم الجهال ويظنون انه حلال فيكفر اذا استحل الحرام ويقال اذا كان يوم القيامة تعلق
الجهال بالعلماء ويقولون انتم قد علمتم فلم تدلونا ولم تنهونا حتى وقعنا فيما وقعنا
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس شر قال العالم اذا فسد ويقال
اذا فسد العالم فسد بفساده عالم وروى عن بشر بن الحارث انه كان يقول لاصحاب
الحديث ادوا زكوة هذا الحديث قالوا كيف نؤدي زكوتها قال اعملوا من كل مائتي حديث
خمسة احاديث وقال بعض الحكماء تعلم العلم في زمان ثلثة تهمة والاستماع مؤنة والعمل
به شهوة والعمل به شرع النفس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)